اى بشر الكتاب من قبل اى قبل يوم القيامة اى تركوا الايمان
به تركك الناسي فجاءت رسلنا بالحق فهل لنا من شفعاء فيشفعوا
لنا او هل نرد الى الدنيا فنعمل غير الذي كنا نعمل نوحد الله ونترك
الشرك فيقال لهم لا قال تعالى قد خسروا انفسهم اى
صاروا الى الهلاك وضل ذهب عنهم ما كانوا يفترون من
دعوى الشرك ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض في
ستة ايام من ايام الدنيا اى في قدرها لانه لم يكن ثم شمس
ولو شاء لخلقهن في لمحة والعدول عنه لتعليم خلقه التثبت
ثم استوى على العرش هو في اللغة سرير الملك استوى اليه
او استوى بمعنى استولى يغشى الليل النهار مخففا
ومشددا اى يغطي كلا منهما بالاخر يطلبه اى يطلب
كل منهما الاخر طلبا حثيثا سريعا والشمس والقمر والنجوم
بالنصب عطفا على السموات وقوله تعالى مسخرات
منصوب بالكسرة حال من الثلاثة قبله وفي قراءة
سبعيه والشمس والقمر والنجوم مسخرات برفع الاربعة
على ان الشمس والقمر والنجوم مبتدا ومسخرات خبره
وافرد الشمس والقمر بالذكر وان كانا من جملة
النجوم لشرفهما لما فيهما من الاشراق كما قاله الخازن ومعنى
مسخرات اى مذللات بامره اى بقدرته وارادته
الا له

الا له الخلق جميعا والامر كله تبارك تعظم الله رب ٣٣٥
العالمين اى مالكهم تبارك فعل ماض لا يتصرف اى لم
يجيء منه مضارع ولا امر ولا اسم فاعل وقال الزجاج
تبارك ماخوذ من البركة وهي الكثرة في كل خير كما قاله الخازن
ادعوا ربكم تضرعا حال من الواو في ادعوا اى متذللين
وخفية سرا فيسن الاسرار بالدعا لهذه الاية كما قاله
الحسن انه لا يحب المعتدين في الدعا بالتشدق ورفع
الصوت والتشدق ادارة الكلام في الشدق من غير وصوله
الى القلب ولا تفسدوا في الارض بالشرك والمعاصي بعد اصلاحها
ببعث الرسل وادعوه خوفا من عقابه وطمعا في رحمته
ان رحمة الله قريب من المحسنين اى المطيعين وتذكير
قريب المخبر به عن رحمة لاضافتها الى الله وهو الذي يرسل
الرياح نشرا بين يدي رحمته قرئ وهو الذي يرسل الرياح
عطف على ما قبله والمعنى ان ربكم الله الذي خلق السموات والارض
وهو الذي يرسل الرياح وقرئ بن كثير وحمزة والكسائي وهو
الذي يرسل الريح بالافراد والباقون بالجمع وقوله نشرا
بين يدي رحمته اى متفرقة قدام المطر الذي هو من اجل النفع
وقرا عاصم بشرا بالباء الموحدة وسكون الشين اى مبشرات
وقرا حمزة والكسائي بالنون مفتوحة وسكون الشين